نسبة اليه وشبهت نسبته اليه باعتبار التعريف بنسبته الحقيقية بسبب اليه
على جهة القيام وقلت ضرب فلان لم يبعد عن الصواب وبالجملة تمكن الاستعارة
في الافعال باعتبار نسبتها بان يشبه ما يرجع نسبتها اليه بنوع استلزام كمطلق
الاتصاف والقيام مثلا ما يرجع اليه نسب اخرى كذلك كمطلق الالية مثلا
فيقال قتلت السوط او السيف فالتبعية في الافعال لا تختص باعتبار
المصادر على ما هو المشهور فيما بينهم فتدبر فانه دقيق اه قوله
وقال في الاطول فان قلت هل يجري الاستعارة في الافعال باعتبار التشبيه
في متعلقة النسب المعتبرة فيها والاستعارة فيها فشرح من الافعال قلت
لا انكر لا لما قاله السيد ونقلنا عنه السيد ونافعه بما مر عن الفنري ثم
قال بل لان النسبة جزء معنى الفعل فلا يستعار منها بخلاف المصدر
فانه لا يستعار من معناه الفعل بل يستعار من معناه نفس المصدر ويشتق
منه الفعل ولا يمكن مثله في النسبة اه وكتب ايضا قوله فالتشبيه في الاوليين
الخ قال في الاطول القوم زعموا ان استعارة المشتقات باعتبار استعارة
المصدر لمعنى مصدره والاشتقاق من المستعار فيلزم الاستعارة
في المشتق بحكم سراية استعارة الماخذ من غير تشبيه لمعنى المشتق بشيء
ومن غير استعارة المشتق واستعارة الحرف لما يستعار له باعتبار استعارة
لفظ جعل الواضع معناه الة لوضع الحرف لمعانيه الغير المتناهية كالعلية
فانه وضع اللام لكل علية مخصوصة ملحوظة بين علة ومعلول بملاحظتها
بمفهوم العلية فيستعار لفظ العلية لمفهوم ترتب شيء على شيء
لتشبيه الترتب بالعلية فتسري تلك الاستعارة في استعارة اللام من
العلية المخصوصة الملحوظة بين علة ومعلول لترتب مخصوص كذلك
وهذا هو المراد بمتعلق معنى الحرف حيث قالوا اعتبر الاستعارة
اولا في متعلق معنى الحرف وهذا اشكل جدا اذ لا يخفى على مستعير المشتق
او حرف انه لا يتكلم اولا بالمصدر او متعلق معنى الحرف ولا يستعير
شيئا منهما وهذا هو الذي يليق بالسكاكي ان يجعله وجها لرد التبعية
الى المكنية اه واجيب عن هذا الاشكال بانه ليس مرادهم جريان
الاستعارة في المصدر والمتعلق بالفعل بل المراد جريانها فيهما بحكم اعتبارا
وتقديرا اه وعليه قول المص فيقدر في نطقت الحال الخ فتقدر وقال في موضع
اخر وبالجملة يتجه ان جعل معاني الحروف والافعال محكوما عليها بالمشاركة

بملاحظتها

بملاحظتها لا بالفاظها الفعلية والحرفية والاستعارة بهذا الاعتبار اجرى من
الحكم بالاستعارة في المصادر ومتعلقات الحروف اذ لا يساعدها الذوق اه
وقد عرفت الجواب فالتشبيه في الاوليين لمعنى المصدر فيه ان التشبيه
في الاوليين بمعنى المصدر لا له لان الفعل مستعار فيجب ان يعتبر في استعارة
التشبيه بمعنى المصدر وكذا الحال في قوله وفي الثالث لمتعلق معناه
ودفعه ظاهر مما حققناه لك من ان المستعار في الاستعارة التبعية
في المستعار منه ومما يعد من الافعال من الاستعارة التعبير عن الماضي
بالمضارع وبالعكس بان يشبه غير الحاصل بالحاصل في تحقق الوقوع
ويشبه الماضي بالحاضر في كونه نصب العين واجب المشاهدة ثم يستعار لفظ
احدهما للاخر قال السيد السند فعلى هذا الاستعارة في الفعل على قسمين
احدهما ان يشبه الضرب الشديد مثلا بالقتل ويستعار له اسمه ثم يشتق منه قتل
بمعنى ضرب ضربا شديدا والثاني ان يشبه الضرب في المستقبل بالضرب في الماضي
في تحقق الوقوع فيستعمل فيه ضرب فيكون المعنى المصدري موجودا في كل
واحد من المشبه والمشبه به لكنه قيد في كل منهما بقيد مغاير للقيد الاخر فصح
التشبيه لذلك وفيه ان الضرب حقيقة في كل من الضرب في الماضي والضرب في المستقبل
فكيف يتحقق استعارة من احدهما للاخر حتى يلزم الاستعارة بتبعيته
في الفعل اه اطول معاني الحروف كالابتداء المخصوص والظرفية المخصوصة
والزمن المخصوص اه سم ما يعبر بها عنها اي معان كلية يعبر بها اي
بحدودها عن معاني الحروف ابتداء الغاية المراد بالغاية المسافة اطلاقا
لاسم الجزء على الكل او الغاية هي النهاية وليس لها ابتداء وبهذا ظهر معنى قولهم
الى لانتهاء الغاية كما ذكره الشيخ في التلويح واعترض عليه بان نهاية الشيء ما ينتهي
به ذلك الشيء والشيء انما ينتهي بحده فنهاية الشيء حده فكيف يكون
جزءا منه بل انما تطلق على اخر جزء منه لمجاورة بينه وبين النهاية ولك
ان تقول غاية ما في الباب ان تكون الغاية عين المسافة مجازا في المرتبتين
ومثله عبر عنه بزاه فتدبره وهذا اي الابتداء المطلق والظرفية المطلقة
والغرض المطلق والا لما كانت حروفا بل اسماء قال في شرحه للمفتاح وهو
ضعيف اذ ربما يمنع الملازمة بانه يجوز ان يكون المعنى الواحد مستقلا
بالمفهومية بالنظر الى وضع لفظ له وغير مستقل بالنظر الى وضع لفظ اخر
بمعنى انه يكون مشروطا بحكم الواضع في دلالة احد اللفظين عليه ذكر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)